

# دمشق: انتهاك فاضح للقانون الدولي ومصممون على التصدي.. ومجلس الأمن ينعقد اليوم

## تركيا تعتدي على الأراضي السورية

سيلفا رزوق - وكالات

ساعات قليلة فصلت بين تخلي واشنطن عن ميليشياتها في شرق الفرات، وإعلان رئيس النظام التركي رجب أردوغان عن شن عدوان جديد على الأراضي السورية، مسلحاً بضوء أخضر أميركي، وجيش من المرتزقة والإرهابيين، الجاهزين لتقديم كل ما يلزم لسيدهم التركي.

العدوان الذي بدأ بقصف بالطيران على بلدات في أرياف الحسكة والرقبة، وعلى صده في جميع أرجاء العالم، ليكتفي دونالد ترامب بالمراقبة عن كنب، ويعمل الأوروبيون غير المأخوذين على حمل الجد دولياً، ورفضهم وإدانتهم، وتجدد روسيا وإيران تأكيدها بأن ما يجري سيعدّ المشهد أكثر، ويعرض الأمن الإقليمي للخطر.

دمشق التي استنققت العدوان بساعات، التأكيد أنه يشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، مجددة تصميمها على التصدي للعدوان التركي بجميع الوسائل المشروعة، حملت على لسان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين بعض التلميحات الكريهة مسؤولة ما يحصل نتيجة ارتكابها للمشروع الأميركي، وشددت على أنها على استعداد لاحتضان أبناءها الضالين إذا عادوا إلى جادة العلف والصواب، بما يضمن الحفاظ على سلامة وحدة سورية أرضاً وشعباً.

مصدر وزارة الخارجية شدّد على أنه في حال أصر نظام أردوغان على الشروع

بعدوانه، فإنه يضع نفسه بمصاف المجموعات الإرهابية والعصابات المسلحة ويقفده بشكل قاطع موقع الضامن في عملية أسنانا ويوجه ضربة قاصمة للعجلة السياسية برمتها، وشنّ جيش النظام التركي بعد ظهر أمس عدواناً على مدينة رأس العين بالريف الشمالي الغربي لحفاظة الحسكة، وعلى منطقة تل أبيب بالريف الشمالي للرقبة، ولقتت وكالة « سانا، الرسمية، إن إقدام قوات النظام التركي على قصف جوي ومدفعي عشوائي وكثيف على الصوامع والبنى التحتية في مدينة رأس العين وشمل مواقع لميليشيا «قوات

سورية الديمقراطية- قسد»، في قري نوح وعلوك ونسل والعزبية ومدرسه العزبية في محيط المدينة، بالتوازي مع قصف سلاح المدفعية طال بلدة عين عيسى بمنطقة تل أبيب في ريف الرقة الشمالي.

العدوان التركي تسبب، حتى ساعة إعداد هذه التقرير، بسقوط عدد من الشهداء والجرحى بينهم ثلاثة أطفال وامرأة نتجة سقوط قذيفة للعدوان التركي على منزلهم في مدينة القامشلي. محافظ الحسكة جازب الحمود الموسى، وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، لفت

إلى أنه حتى اللحظة «مساء أمس» لم يحصل أي تواصل بين قيادات ميليشيات «قسد»، والمحافظة، رغم إرسال المحافظة رسائل لهم بأن أبناءهم هم أبناء الدولة السورية، وأي فطرة دم من أبنائهم هي فطرة دم من أبنائنا.

وأشار إلى وجود حالة من الإرباك في القري الحدودية، على حين تسود حالة هوء وترقب في مدينتي القامشلي والحسكة وباقى ريف المحافظة، مؤكداً أن أبناء المحافظة غير خائفين، وهم يريدون الخلاص من الميليشيات وجهازون في الوقت نفسه للدفاع عن أرضهم، وقد أعلن زعماء العشائر

بالمنطقة عن جهوزيتهم لأن يققوا صفاً واحداً مع الدولة السورية والدفاع عن مناطقهم.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.



نزوح الأهالي من قرام على الحدود السورية بعد العدوان التركي (أ ف ب)

## أوسى: الأجواء إيجابية ونتمنى تتويجها باتفاق للتصدي للخطر التركي

موقع محمد

الجايز كشف عن وجود تواصل لحظي مع جميع البلديات في القري والبلدات بمحافظة الحسكة، وخصوصاً في القري الحدودية التي تتعرض للعدوان، وجرى التأكيد على الجاهزية الكاملة وخصوصاً للمشافي.

وبين محافظ الحسكة أن العدوان لا يزال مستمراً، لافتاً إلى وجود تبادل ناري بين مدينة رأس العين والبلدات التركية المجاورة، كما يجري فتح بعض التفرات الحدودية حيث تمكنت بعض الأرتال من المرتزقة التابعين للنظام التركي من التوغل باتجاه مدينة تل أبيب، كاشفاً عن انسحاب ميليشيات «قسد» من بعض القري، وخلو الحواجز من أي قوات، حيث حصل فراغ في أكثر القري الحدودية.

العدوان التركي قابله سلسلة كبيرة من المواقف المنسدة، حيث أدانت مصر العدوان ودعت لعقد جلسة طارئة للجامعة العربية، ودعا الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، إلى تقييم تداعيات العملية التي تنوي تركيا شنّها شمال شرق سورية بشكل دقيق لمنع الأضرار بجهود تسوية الأزمة في البلاد، كما أدانت ألمانيا العدوان على حين قال ديبلوماسيون: إن مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسة مغلقة بشأن سورية اليوم الخميس، ونكروا أن الجلسة ستعقد لبحث الوضع في سورية، بعد طلب من أعضاء أوروبيين وهم بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وبولندا.

وأعرب عن اعتقاده بأن «الأجواء إيجابية بين الطرفين ومساعدة لاستئناف هذا الحوار الذي توقف منذ أشهر والوصول إلى سياسات مشتركة ونبد الخلافات، لأن المهمة الأساسية الآن هي التصدي لهذا العدوان».

ورأى أوسى، أن «الحكومة السورية ستقوم بواجباتها وهي مفتحة لاستيعاب قيادات «قسد» فهم في النهاية مواطنون سوريون»، مجدداً التأكيد أن الأجواء إيجابية، وهناك اتصالات تجري، متمنياً أن تتوج باتفاق بين الجانبين للتصدي للخطر التركي، ومن ثم بعد زوال الخطر التركي يمكن مناقشة الأمور المختلف عليها، «فالوطنية السورية تفرض علينا ذلك»، مؤكداً أن كرد سورية جزء من الديموقراطية الوطنية السورية، وعلى «قسد» أن تواجه هذه المرحلة باتفاح كبير.

مجلس الأمن ينعقد اليوم وتركيا تعتدي على الأراضي السورية

## محافظ الحسكة لـ«الوطن»: حركة نزوح كبيرة من البلدات الحدودية وزعماء العشائر يقفون صفاً واحداً مع الدولة وقائنا للميليشيات إن أبناءهم هم أبنائنا

بالمنطقة عن جهوزيتهم لأن يققوا صفاً واحداً مع الدولة السورية والدفاع عن مناطقهم.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.



نزوح الأهالي من قرام على الحدود السورية بعد العدوان التركي (أ ف ب)

بالمنطقة عن جهوزيتهم لأن يققوا صفاً واحداً مع الدولة السورية والدفاع عن مناطقهم.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

الجاييز، بين أن حركة النزوح كانت كبيرة من البلدات والقري الحدودية التي قصفتها طيران العدوان باتجاه مدينة الحسكة، حيث استقبلهم أهالي المدينة في منازلهم، وأكد استعداد المحافظة لاستقبال جميع النازحين وتأمين ما يلزم، حيث استنفرت جميع المدرسيات وخاصة قطاع الصحة والدفاع المدني والمياه وأيضاً الكهراء، كما استنفرت طواقم الإغاثة لتقديم الإسكانات المتوفرة.

## تفاءلوا

### نبيه البرجي

٢٠٢٠ انقلاب دراماتيكي في المشهد الشرق أوسطي شيء من التفاؤل، ربما الكثير من التفاؤل، وسط تلك الأمواج المتلاطمة، ليس لأن البيت الأبيض دخل في «صراع الداهالين» مع تلة الكابيتول، أو لأن الأميركيين تعبوا من تلك البهلوانيات الصاخبة، وقيل «الرقص داخل الأواني النحاسية».

وليس لأنه، للمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، لا يعياً الرئيس الأميركي بالتقارير الفائقة الحساسية التي يضعها البنتاغون حول المسارات الإستراتيجية على امتداد الكرة الأرضية، هذا ما أحدث تصدعات في الرقبة، كما في العلاقات بين مراكز القوى.

لم يعد خفياً أن الجذرات يتحدثون عن ثلاث سنوات من التيه الإستراتيجي في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقد رفع، دونكيتوشيا، شعار «أمريكا العظمى»، هذه إمبراطورية وتواجه ظهور وتطور إمبراطوريات، لاسيما في آسيا، حيث مسرح الصراعات في منتصف القرن، ما يستدعي بناء منظومة إستراتيجية بعيدة المدى، تزامناً مع تكثيف التحالفات، لا تفكيكها، كما يحدث حالياً.

في رأي الجنرالات، إن معمارية إستراتيجية فاعلة لا تقام بالمال وحده، لا بد من عناصر أخرى، كوكينا حافل بالتناقضات والتحديات وأحياناً بالجنون، ما من رئيس أثار كل تلك الصدمات والصدامات، وصولاً إلى الدولتين الجارتين في الشمال الأميركي كندا والمكسيك، ما فعله دونالد ترامب أنه أطلق العنان لذئاب المال داخل الاستبشمانات، الأولية العجيبة لوزارة الخزينة، لا لوزارة الدفاع ولا لوزارة الخارجية التي يفترض بمبعوثيها أن يتروكوا بالتعليقات من وزارة الخزانة، وقد ذهبت بعيداً في صياغة العقوبات، ووبرت مالي الخبير في مجموعة الأزمات الدولية قال: «لا يحدث مثل هذا حتى في جهنم!»

لا تقول إن المظلة الأميركية تتوارى، وكذلك الظل الأميركي لكن كبار المحظنين الإستراتيجيين يتحدثون عن العشوائية، وحتى عن البدائية، في إدارة السياسات الكبرى، الصصلة تكاد تعالبل الصفري في الشرق الأوسط، السيناريوات تتهاوى، الواحد تلو الآخر.

خيبة كبرى لدى الحلفاء في المنطقة، باستثناء إسرائيل فقط، أهل السلطة لم يكتفوا بالصراع التي أسديت من جهات دولية وإقليمية بعدم التماهي مع سياسات ترامب، أو بعدم الوثوق بتعهداته التي ذهبت أدراج الرياح، لا أحد كان مستعداً للإصغاء إلى أن وقعت الواقعة، ما أدرك ما الواقعة!

الآن، بعد استنزاف تراجيدي للثروات، وللسياسات، وللنصوات، ما هي واشنطن تدعو للعودة إلى القفزات الحربية، القاذفات ارتطمت باليهاء، أكثر من «حفلة جلد» تعالت فيها الأصوات، مسؤول عربي كبير اعتبر أن التراجع خطوة واحدة يعني الهزيمة، قيل له إن التقدم خطوة واحدة يعني الكارثة، تبريد الرؤوس الحامية استدعى وقتاً طويلاً، وجهداً طويلاً، عملية التبريد لا تزال على قدم وساق.

كثيرون في عواصم عالمية يعتبرون أن كل السياسات الأخيرة التي أدارتها واشنطن بالخيوط زادت في تعقيدات المشهد الدولي، أيضاً في التشابك الذي كاد يقضي إلى الاشتباك بين الحلفاء، لا تنسيق أوركستراياً كما كان يجري في السابق، وبقيادة المايسترو الذي يتقن قواعد وخفايا اللعبة.

في أوساط قيادة الأطلسي أن الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزف دانفورد، وقبل انتقال المنصب إلى الجنرال مارك ميلي، أعرب عن خشيته من أن يؤدي تبعث الحلفاء إلى نشوء حالات من الاستقطاب الجيوسياسي، والجيواستراتيجي، في الشرق الأوسط، يمكن أن تنعكس بصورة خطيرة على المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

هذا الذي حدث فعلاً.. تفاءلوا.

## في مسعى لخلق واقع أمني متدهور

# تصعيد إرهابي في إدلب وحلب والجيش يرد



إرهابيون مولون لجيش الاحتلال التركي في شمالي حلب (أ ف ب)

حلب - خالد زنتكو

رد الجيش العربي السوري على خروقات إرهابيي النظام التركي لوقف إطلاق النار، في آخر منطقة لخفض التصعيد في إدلب والأرياف المجاورة، وكبدتهم خسائر في الأرواح والعتاد.

وأكد مصدر ميداني جنوبي إدلب لـ«الوطن»، أن إرهابيي «الجيش الوطني»، الممول من تركيا، و«جبهة النصرة» والتنظيمات الإرهابية المرتبطة بها كـ«الحزب الإسلامي التركستاني» صعدت خروقاتها للتهدة، واستهدفت نقاط تمركز ومواقع انتشار الجيش العربي السوري على طول خطوط التماس من اللانقبة إلى حلب، مروراً بسهل الغاب وإدلب، ما دفع بالجيش السوري إلى الرد على مصادر إطلاق النار.

فشلها في تحقيق مرادها في نيسان الفاتح، باتباع المياريو ذاته، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، في ريف حلب الشمالي.

من جهة أخرى، بينت مصادر شمال غرب البلاد، والذي دك بدوره معارضة مقرية من ميليشيا «الوطني» في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، اللتين تحتلتهما تركيا شمال وشمال شرق حلب لـ«الوطن»، أن تركيا طلبت أمس إمدادات جديدة من إرهابيها بعد وصول النذعة الأولى منهم، والتي يتجاوز عددها ١٠ آلاف إرهابي، إلى محاور القتال شرقي الفرات في إدلب، تل أبيب ورأس العين من الطرف التركي.

ولفتت إلى أنه لم يجر استقدام أي من إرهابيي «الوطني» العاملين في إدلب، إلى محاور القتال حتى مساء أمس.

## السماح لمن صدرت بحقهم مذكرة بحث بدخول البلاد لظنها إجراءات جديدة في معاملة الوحيد

محمد منار حميجو

كشفت مصادر في إدارة التجنيد العامة أنه تم اتخاذ العديد من الإجراءات لتسهيل معاملات الوحيد وخصوصاً لتقييمين خارج البلاد، موضحة إمكانية منحهم موافقة سفر بعد إحالة إضحية الوحيد للجهات المختصة للتحقق من كونه وحيداً.

والمصادر أنه بالإمكان للمغترب الوحيد المتخلف القدوم للبلاد مع كف البحث عنه إلى أن يتم التأكد من كونه وحيداً.

واعتبرت المصادر أن هذا الإجراء سهل كثيراً على المغتربين الجاهدين وخصوصاً في الدول التي ليس فيها سفارات، وأكد أنه تم إلغاء اعتماد وثيقة ضبط شرطة الموقعة من مختار الحي والشهود والاستعاضة عنها بالبيان العاطفي الصادر من الأحوال المدنية.

## ضغوط لإنزام «الجميع بالدفع» بعد ٢٠ يوماً على انطلاق مبادرة دعم الليرة

# تاجر: الصندوق لم يتدخل في السوق حتى الآن

غير معروف كم رجل أعمال التزم بإيداع مبالغ بالدولار بالصندوق الذي تم تأسيسه في العشرين من الشهر الماضي بشكل حقيقي، علماً بأن حاكم المصرف المركزي اجتمع برجال الأعمال والمغتربين بتاريخ ٢٩ من الشهر ذاته.

ورأى التاجر أن الجميع سوف يدفع وسيتم إلزامهم بذلك ويودع أموالاً بالدولار في الصندوق، مفسراً إجراءات تجميد الحسابات لبعض التجار، بأن جزءاً منها للضغط عليهم بغية إيداع المبالغ المطلوبة منهم بالدولار.

وصف عملية التدخل والإيداع بغير الواضحة وفي تصريح لـ«الوطن» أشار التاجر إلى أنه